

الاخلاقيات البيئية في محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية(دراسة تحليلية)

الباحثة. زينب عبد الوهاب حيدر الموسوي

أ.م.د. علاء احمد عبد الواحد الشامي

كلية التمريض/ جامعة كربلاء

كلية التربية/ جامعة القادسية

Environmental Ethics in the content of the secondary stage biology textbooks (Analytical study)

Researcher. Zainab Abdul Wahhab Hayder AL-Musawi

College of Nursing\ University of Karbala

wwee7805@ gmail.com

Ass. Prof. Dr. Alaa Ahmed Abdul Wahed AL-Shamy

College of Education\ University of Qadisiyah

Alaa.ahmed@ qu.edu.iq

Abstract:

The research aimed to: Identify the extent to which environmental ethics are included in the content of biology books for the preparatory stage.

To achieve the planned objective, the researcher prepared a standard of environmental ethics after reviewing the literature, including environmental awareness, environmental culture, environmental ethics and the answers of experts and specialists in the environment, environmental engineering, life sciences, chemistry sciences, methods of teaching life sciences, teaching methods of chemistry, educational psychology, measurement and evaluation, And supervisors in the life sciences) and guided by their views after the completion of the open questionnaire, and verified its credibility by presenting it to a group of experts and specialists in the field, thus the final form of the (13) m (Human, water, soil, plants, animals, atmosphere, environmental planning, waste and environment, modern biotechnology, radiation pollution, media, environment conservation legislation, renewable energy). The researcher analyzed the content of biology books for the preparatory stage For the academic year (2016-2017) in light of this standard. The number of pages analyzed (674) pages and adopted the idea of explicit and implicit together and the registration and repetition unit census unit, and the calculation Holistic equation of the stability of the analysis and in agreement with external analysis and with the researcher and itself over time.

It has been found:

The content of biology books in the preparatory stage achieved (52) paragraphs by (35.86%), which were not at a good level of environmental ethics compared to the mentioned percentage (40%) adopted by the researcher according to the opinion of the arbitrators.

Key words: Ethics , Environmental Ethics.

المخلص:

يهدف البحث الحالي الى: التعرف على مدى تضمين الاخلاقيات البيئية في محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية. ولتحقيق هذا الهدف اعد الباحثان معياراً للأخلاقيات البيئية بعد مراجعة الادبيات تضمنت الوعي البيئي والثقافة البيئية والاخلاقيات البيئية والاطلاع على اجابات السادة الخبراء والمختصين في(البيئة وهندسة البيئة وعلوم الحياة وعلوم الكيمياء و طرائق تدريس (علوم الحياة و علوم الكيمياء) وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ومدرسي الاحياء والمشرفين الاختصاص في علوم الحياة) واسترشاد بأرائهم بعد استبانة المفتوحة , تم التحقق من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال المذكور آنفاً، وبذلك تشكل المعيار بشكل نهائي من(13) مجال وهي (الانسان، الماء، التربة، النباتات، الحيوانات، الغلاف الجوي، التخطيط البيئي، النفايات والبيئة، التقنيات الحيوية الحديثة، التلوث الاشعاعي، الاعلام، التشريعات التي تحافظ على البيئة، الطاقة المتجددة) تم تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية المقررة للعام الدراسي(2016-2017) في ضوء هذا المعيار اذ

بلغ عدد الصفحات المحللة (674) صفحة واعتمدت الفكرة الصريحة والضمنية معاً ووحدتي التسجيل والتكرار وحدة التعداد، وتم حساب ثبات التحليل (معادلة هوستي) وبالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث ونفسه عبر الزمن.

تم التوصل الى: قلة اهتمام محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية بالأخلاقيات البيئية اذ حققت (52) فقرة ونسبة (35.86%) مقارنة بالنسبة المحكية (40%) التي اعتمدها الباحثان وفقاً لآراء المحكمين.

الكلمات المفتاحية: الاخلاق، الاخلاقيات البيئية.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

ان التداعيات الخطيرة للبيئة على المستوى المحلي والمستوى العالمي التي تشمل كوكبنا الذي يجب ان نغير نظرتنا اليه باعتباره بيتنا وموطننا ولسنا عابري سبيل نقضي بعض الايام ونمضي، لذا عقدت العديد من المؤتمرات منها المؤتمر السنوي التاسع للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (افد) "التنمية المستدامة في مناخ عربي متغير" الذي نظمتها الجامعة الامريكية في بيروت بتاريخ 10-11 تشرين الثاني 2016 ومن توصياته " تعزيز الطاقات المحلية عن طريق الاستثمار في الموارد البشرية وبناء قدرات المؤسسات ، وهذا يشمل مراجعة المناهج التربوية على جميع المستويات، بما فيها التعليم المهني وبرامج تدريب المدربين، وتشجيع التفكير النقدي والابداعي ، ودعم برامج الابحاث والتطوير "ومن المؤتمرات المحلية للعناية بالبيئة وتنميتها منها (مؤتمر الرابع للعلوم البيئية جامعة بابل 5-6 كانون الاول 2012) و(المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم جامعة كربلاء 22-23 شباط 2017) اذ اكدت هذه المؤتمرات على اهمية دور الانسان في احداث التغير البيئي المرغوب والتعامل مع مكونات البيئة ودور التربية التي يقع على عاتقها نشر الوعي البيئي والاخلاق البيئية ومن خلال استبانة المفتوحة الذي اجراه الباحثان واستطلاع اراء عدد من مدرسي ومدرسات علم الاحياء المرحلة الاعدادية والاشرف الاختصاص الذي بلغ عددهم (13) اشار معظمهم ان ما موجود من محتوى في المنهاج الدراسي للمرحلة الاعدادية في كتب علم الاحياء يخلو من مظاهر السلوك الايجابي للتعامل مع البيئة والتي تشير الى الاخلاقيات البيئية لغرض المحافظة على البيئة وكيفية ترشيد مواردها وان وجدت فهي قليلة لا ترقى الى المستوى المطلوب. ولهذا جاز الباحثان ان يستدعي تكريسها وضرورة تضمينها في محتوى المناهج الدراسية لكافة المراحل الدراسية لكي نبني قاعدة تتعامل مع البيئة على انها كائن حي له حقوق واجب مراعاتها والحفاظ عليها.

لذا يمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال طرح السؤال الاتي:

ما مدى تضمن كتب علم الاحياء في المرحلة الاعدادية الأخلاقيات البيئية ؟

ثانياً: اهمية البحث:

تُعد التربية الوسيلة التي تؤدي الى سلوك الفرد من اجل الوصول الى اسمى درجات الكمال والرفعة وتحقق للفرد السعادة (الضائع، 2006: 104) وتهيئه للاستفادة من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وهي اداة تضع الفرد في بداية طريق النمو اذ تساعده على التكيف مع مجتمعه ومحيطه (بكار ، 2011: 20)

وبهذا الصدد اكد جون ديوي "ان ما نحتاج اليه في التربية اكثر من اي شيء اخر هو ايمان اصيل ، لا مجرد ايمان اسمي ، بوجود المبادئ الاخلاقية القادرة على ان تكون ذات تطبيق فعال" (ديوي ، 1966: 60)

ويعد المنهج الدراسي من اهم وسائل التربية لتحقيق غاياتها ، وعلى هذا الاساس فالمنهج هو مجموعة من الخبرات والانشطة المهيئة من قبل المؤسسة التعليمية للمتعلمين بهدف مساعدتهم على نموهم الشامل مما يؤدي الى تعديل سلوكهم بحيث تعمل هذه الخبرات في ضوء الاهداف المرجوة.(الوكيل والمفتي، 2012: 33) فالمنهج لابد ان تستند عليه العملية التربوية فهو بمثابة العمود الفقري لجسد الانسان. ولا يخلو أي نظام تربوي في اي مجتمع من المجتمعات من مناهج تربوية تنسجم مع بيئة المجتمع وثقافته وتراثه وفلسفته وأصوله التاريخية فيصبح المنهج العنصر الاكثر تأثيراً في المجتمع ليرتقي بمستوى افراده.(الخالدة ، 2007: 11)

وفي مناهج العلوم بصورة خاصة تُولي أهمية لطبيعة العلم والمعرفة العلمية وطريقة التفكير للوصول الى هذه المعرفة وفهم العالم الطبيعي لان المعرفة العلمية في تزايد مستمر وعلاقتها بقضايا المجتمع المعاصر, لذا هدفها الاساسي هو اعداد المتعلم ليكون متقفاً علمياً ومؤهلاً للحياة.(زيتون, 2010: 25)

لهذا نجد أن أهمية الكتاب المدرسي ودوره تبرز في تحقيق اهداف المنهج لكونه الوعاء الذي تجمع فيه المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم وتقدم بين يدي المتعلم, فعلاقة المنهج بالكتاب المدرسي هي علاقة الغاية والوسيلة.(الهاشمي وعطية 2014: 105) وتقدم تلك المعارف والخبرات بصورة منظمة ومعرضة بصورة متسلسلة ومتكاملة ويضم مجموعة من الوسائل التعليمية ورسومات وخرائط وصور وأشكال نموذجية ورسوم بيانية واحصاءات, وهذا سوف يؤثر في ايصال المادة العلمية الى اذهان المتعلمين وتعزز وتثير دافعيتهم للتعلم ويكون مصدر لهم للرجوع اليه وقت الحاجة.(الشافعي, 2016: 56-57) من هنا نلاحظ أنه وبرغم تقدم التكنولوجيا وانتاج الاجهزة الذكية التي اصبحت في متناول اليد اليوم, يبقى الكتاب المدرسي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه, بحيث يمكن من خلاله مواكبة التغيرات السريعة التي تطرأ حديثاً بالحقائق والمعلومات التي يسهل تعديلها بما يتماشى معها.(طعيمة, 2004: 79)

وأن عملية تقييم الكتاب المدرسي تُعد مدخلاً أساسياً لتطويره أولاً ولتطوير العملية التربوية ثانياً , فمنهج الكتب الحالية تحتاج الى مراجعة شاملة لتطويرها وهذا ما قام به مكتب اليونسكو في العراق من تقديم نتائج تقييم الكتب المدرسية لوزير التربية العراقية في 13 حزيران 2012 بناءً على طلب الوزارة قام المكتب بتقييم كتب الرياضيات والعلوم لصفوف الرابع الابتدائي, والثاني المتوسط والخامس العلمي للوقوف على وضع الكتب من خلال اعتماد تحليل محتوى الكتب استناداً الى المعايير الحديثة (وصف الكتاب وبنية الكتاب وفلسفة الكتاب وتحليل المحتوى ودعم الكتاب لعملية التعلم وتقييم تعلم الطلبة وتعزيز ودعم بيئة التعلم وتصميم الكتاب واخراجه).(مكتب اليونسكو في العراق, 2012)

ان القضايا البيئية تقدم للطلبة بصورة متكاملة ومتربطة , اذن لا تخص مجال معرفي معين, وهناك اتجاهان في التربية البيئية , الاول يرى ان مسؤولية قضايا البيئية تقع على عاتق كل المعلمين لان البيئة تدخل في كل مجالات المعرفة فتقدم بصورة متكاملة مع المادة الدراسية , اما الاتجاه الثاني فيدعو الى تخصيص البيئة في مادة واحدة او وحدة واحدة او عدة وحدات في التربية البيئية وهذان الاتجاهان ليسا متقاطعين مع بعضهم بل يمكن ان يكمل احدهما اخر وتقدم مادة التعلم معا من اجل تكوين اتجاه ايجابي نحو البيئة لدى المتعلمين.(ميناء, 2003: 44)

وعلى الرغم من اهتمام العلوم الطبيعية بالمفاهيم البيئية التي تستمد من افكار الايكولوجيا(علم البيئة)من جهة و الافادة من البحوث البيئية من جهة اخرى فنشأت فروع وتخصصات علمية مرتبطة بالبيئة مثل الكيمياء البيئية والكيمياء الحيوية البيئية والهندسة البيئية والزراعة الحيوية وغيرها الا انها لا تكفي لفهم الازمة البيئية لأنها تبحث بالمقابل علاقة الانسان بالبيئة باعتباره كائن حي ولا تدخل في منظورها القيم والافكار التي يحملها الانسان اتجاه علاقاته وتفاعلاته مع ما يحيط به لذا يجب علينا إلزام الانسان اذا اردنا تطبيق اعم للزامة البيئية.(زيرمان, 2006: 8)

ومن هنا نعزز مقولة "الوقاية خير من العلاج" للتعامل مع القضايا البيئية, وبذلك تحتم سلوك طريق التغييرات الجذرية في التخطيط للتنمية ودمج الابعاد البيئية في عمليات التخطيط والانشاء, من خلال اعتماد تقييم الاثار البيئية للمشاريع والمنشآت ومراقبة على الدوام وبجانب التدقيق ومراجعة واعادة التقييمات من اجل تعزيز الايجابيات لتلافي المشكلات قبل حدوثها. مما يتطلب الامر من الافراد وجماعات العمل على احداث تغيير سلوكيات لترشيد وحماية البيئة ومواردها وصون الطبيعة والحياة البرية واحترام حقوق الاخرين للعيش في بيئة نظيفة وهادئة.(مزهرة والشوابكة, 2011: 249)

وربما سائل يسأل ما الذي تضيفه الاخلاقيات البيئية الى منظومة الاخلاق المتعارف عليها؟ أن الاخلاق بمفهومها العام هي توجيه سلوك الانسان نحو الانسان الاخر مثل: الصدق , الكذب , الشرف, الشجاعة, العفة, الكرم... واما الاخلاقيات البيئية تعني توجيه

سلوك الانسان ايجابياً نحو محيطه البيئي الطبيعي من مكوناته الحية كالحيوانات والنباتات ومكوناته غير الحية كالبهار والانهار والهواء المحيط بنا والتربة. (حافظ, 2013: 12)

وهناك أسئلة اخرى تبين معنى الاخلاقيات البيئية, فهل يجوز للإنسان ان يقتل كل الحيوانات الوحشية؟ وهل يجوز لفلاحين في الدول النامية ان يحرق الغابات والاشجار لتهيئة الارض للزراعة؟ وهل يجوز للإنسان استغلال كل الموارد الطبيعية والتي تمثل مخزوناً لنا ولأجيالنا القادمة؟ للإجابة عن هذه الاسئلة وغيرها يبين لنا مقدار ما نملكه من قيم واخلاق بيئية وهي احترام الطبيعة ومكوناتها وحمايتها واستدامتها لضمان حياة الانسان وتحسينها وتحقيق التوازن البيئي. (Brennan and Lo,2016:1)

يتعامل الانسان مع البيئة من منظور اخلاقي يحدد شعوره بالواجب تجاهها ويبتعد عن الانانية واللامبالاة والتسلط ويتعامل معها كما يتعامل مع اخية الانسان أي تتشابه معه في صفات الحياة(كأنها كائن حي ذو شعور) ويكن لها مشاعر (المحبة, القربى, الرأفة, اللين, الرحمة) وهذه المشاعر ازاء البيئة توجه سلوك الانسان البيئي سلوكاً اخلاقياً مما يضمن المحافظة على البيئة وعناصرها وحمايتها من الاضرار التي قد تلحق بها وهذا التصرف الاخلاقي من منطلق الوحدة الوجدانية ومنطلق وحدة المصير ومن هذا المعنى ان الوحدة بين الانسان والبيئة هو تصرف اخلاقي كما اشار اليه قوله تعالى ﴿قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة: 32) فهنا ترابط بين الانسان و البيئة بالمصير أي الفساد البيئي يؤدي الى هلاك الانسان وان الفساد البيئي هو عمل غير اخلاقي والمحافظة على صلاح البيئة للحياة وتنميتها هو عمل اخلاقي.(النجار, 2004: 196-198)

ويعتقد الباحثان ان الاخلاق سلوك انساني يحاول ان يرتفع عن المصالح والغايات الشخصية الى حد ما ليلتقي ويرتقي بمصالح الفرد لكي تتلائم وتتوافق مع مصلحة الاخرين والابتعاد عن اذى البشر والطبيعة مما يتوجب ارتقاء للسلوك والنوايا الى حالة الانسجام مع الاخرين والبيئة التي نعيش فيها مما يخدم انسانيتنا وما تحتويه بيئياً لحياة افضل للجميع بحيث تكون غاية وجود الانسان مع اخيه الانسان وجود حيوي يحفظ كرامته وحرية وجوده بالإضافة الى المحافظة على ما تحتويه البيئة من ضرورات حياتية تشترك فيها جميع الكائنات الحية ومما يحتم على الانسان الحفاظ على مكوناتها الضرورية لحياته وبقاء الكائنات الحية جميعاً لذا راعى الباحثان في المعيار المعد للبحث مؤشرات بهذا الاتجاه يتضمن محاور لعناصر البيئة ومكوناتها ذات العلاقة كالماء والهواء والتربة والنباتات والحيوانات والطاقة المتجددة وغيرها بحيث يؤثر الى عدم الاسراف واللامبالاة في التعامل معها بكل حرص واهتمام ورعاية مما يعكس سلوكنا الاخلاقي تجاه البيئة.

لذا تناولوا موضوع اخلاقيات البيئية عدد من الكتاب والمفكرين منهم:

الفيلسوف اليوناني ارسطو الذي يرى ان الانسان هو المتحكم و المسيطر على الطبيعة التي وجدت لأجله ولإشباع رغباته وان المكونات الطبيعية الغير بشرية ما هي الا مجرد ادوات لديه.

أما الفيلسوف ايمانويل كانط لا تتبع نظريته من ان الطبيعة ذات قيمة اساسية جوهرية وانما يرى ان التزام البشري تجاه الطبيعة والمحافظة عليها وجعلها نظيفة نابعة من خوفه من ان الاهمال في حق الطبيعة قد يفقده الاحساس ونكسبه القسوة في تعامله مع الاشخاص الاخرين..(شاتسنايدر, 2013: 2)

اما الكاتب الامريكي جون مويير (John Muir)(1838-1914) الذي اسهم في تنظيم الحركات البيئية فيما بعد حيث ينظر للطبيعة هي هبة الله حيث تمد الانسان بالراحة والشعور بالأمان , لقد شن جون مويير حملة للمحافظة على البيئة وحماية الغابات إذ اعتبرها "معابد الله الاولى" وذلك بعد نشر مقالة له عام 1876 حين رأى دعوة الناس الى هجر المدينة الملوثة والذهاب الى الريف النظيف مما يؤدي الى تلوثه ايضا. لذا نادى بحماية الدولة للثروات الطبيعية وحاول اقناع الحكومة بوقف التطوير والاستثمار في امريكا. (ابو دية 2008: 123)

ويعد الدو ليوبولد (Aldo Leopold)(1887-1948) احد مؤسسي الحركة البيئية الامريكية الذي نشر كتابه(اخلاق الارض)ethics (the land) عام (1949) نادى الى الحفاظ على سلامة الحياة البرية وداعيا الى غرس مفاهيم حب الطبيعة في قلوب

الناس واذهانهم ومن الخطأ عندما يميل الى خلاف ذلك وتغيير الاساسي في الطريقة التي يتعامل الانسان مع الطبيعة كالنباتات المائية والحيوانات والتربة كمجرد موارد لاستغلالها ويبحث على رؤيتهم كأعضاء في مجتمعنا الاخلاقي. (Leopold,1977:864)

وفي سبعينيات القرن الماضي ظهر اتجاه (المركزية الكونية **Ecocentrism**) حيث اقترح كل من الكيميائي البريطاني جيمس لوفلوك والبيولوجي الامريكي لين مارغليس نظرية **غايا (GAIA)** وهي كلمة يونانية الاصل تطلق على آلهة الارض, تفترض النظرية ان النظم الحية تتصرف كمنظمات بيئية , حيث العالم البيولوجي (غير الحي) من الغلاف الجوي (غاز) والغلاف المائي(ماء) والغلاف الصخري(المادة الصلبة للأرض) منظم بطريقة تفاعلية تبادلية بين مكوناته وكل عناصر الارض كأنه كائن حي بواسطة Biosphere (العالم الحي) وعند حدوث اي خلل في احد هذه المكونات تستجيب الحياة بطريقة ما لتعيد المكون توازنه واصلاح اي اضطراب قد يحدث. (غونينغ,2010: 20-21)

وتطور مفهوم الاخلاقيات البيئية في القرن العشرين وفي منتصف السبعينيات وذلك بسبب تطور الحياة من خلال التقنيات الصناعية والاقتصادية والعمرائية مما ادى الى التجاوز على البيئة الطبيعية وتنامي مشاكلها ومن اخطرها الاحتباس الحراري وتنوع مصادر الضوضاء وتلوث البحار والمحيطات والاخلال بطبقة الاوزون واستنزاف الموارد الطبيعية وكذلك انقراض انواعا من الحيوانات والنباتات وكذلك ظاهرة التصحر وعمليات قطع الاشجار والصيد الجائر وتراكم النفايات الصناعية والمنزلية بمستويات خطيرة.(حنيفي, 2017: 3)

لقد بين **باسمور (J.Passmore)** وهو فيلسوف استرالي في كتابه (مسؤولية الانسان عن الطبيعة) الذي نشره في سنة 1974 مفاهيم المسؤولية البيئية حيث ركز فيه على محور الاخلاقيات البيئية فالمسؤولية عند باسمور غيره من فلاسفة علم الاخلاق والبيئيين وتعني مجموعة من الاحكام المعيارية (Normative Rules) المنتظمة والملاحظة التي توجه نحو الانسان والبيئة الطبيعية والمشيدة ويمارس الانسان بها انشطته وفق السياسات المبنية على الاخلاقيات البيئية لذا فأن الانسان يكون مسؤولا عن الغابات الامزونية المطيرة ولكن غير مسؤول عن الشمس او الانفجارات الكونية. فالمسؤولية البيئية تعني امتلاك الانسان المعرفة والقدرات والخيارات والقيم والتوجهات , فأن العلم وتقنياته زودت البشرية بالقدرات والمعرفة مما يسهم في تقييم الاشياء وكيفية اختيار البدائل المناسبة.(الشرح, 2006: 458)

كما ان دراسة الاخلاقيات البيئية ربما تشهد تعدد وظيفي في المصطلحات الفلسفية والدينية التي تشكل جزء من اساسها مثل الاحترام للبيئة ورعاية الطبيعة وهذا الاحترام يعد الدعامة الاساسية لمختلف جهات النظر العالمية ويمتلك بعض المبادئ الممكنة الظاهرة والتي يجب ان يؤيدها الفرد , ومثل هذا التواصل يشجع الفرد على الفهم بشكل حاسم ما هو اخلاقي وإيماني وان البيئة تحمل معها قيم عملية وتجعله مهياً للتراجع عن معتقداته وقيمه وممارساته مع البيئة بما يحقق الاداء الامثل تجاهها. (Palmer,2006:3-4)

وتتجلى اهمية البحث بما يلي:

- 1- ضرورة الارتقاء بكتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية بالمستوى الذي يحقق الاخلاقيات البيئية.
- 2- لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحثان حول الاخلاقيات البيئية في كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية
- 3- توفير اداة موضوعية لتحليل كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وذلك بوضع معيار لأخلاقيات البيئية قد يستفاد منها مدرسين وباحثين اخرين في هذا المجال.
- 4- ان عملية تطوير وتقويم وتحليل الكتب تعد عملية مستمرة حثت عليها المؤتمرات والندوات العالمية والمحلية والبحوث والدراسات المعنية بذلك في توصياتها بالمناهج الدراسية كافة وخاصة مناهج العلوم وذلك لتضمينها كيفية التعامل مع البيئة وتوجيه السلوك الايجابي نحوها.

5- يوضح لنا مدى تضمين كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية لأخلاقيات البيئية ,قد يفيد القائمون على تطوير المناهج الدراسية في العراق.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

مدى تضمين الاخلاقيات البيئية في محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

محتوى كتب علم الأحياء للمرحلة الاعدادية للعام الدراسي 2017-2018 وهو:

أ- كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي الطبعة السابعة لسنة 2016.

ب- كتاب علم الأحياء للصف الخامس العلمي(الفرع الاحيائي) الطبعة السادسة لسنة 2017.

ج- كتاب علم الأحياء للصف السادس العلمي(الفرع الاحيائي) الطبعة السادسة لسنة 2017.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1- الاخلاق Ethics عرفها:

- (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, 1989)

" الاخلاق مفردا خلق وهي مجموعة صفات نفسية واكمال الانسان التي توصف بالحسن او القبح.

الاخلاقيات مصدر مشتق من الاخلاق كأخلاقيات العمل أي ما يتعلق بعمل من مبادئ ومُثل خُلُقِيَّة" (المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم, 1989: 419-420)

الاخلاقيات البيئية: Environmental Ethics : عرفه كل من:

- (وردم والاشقر, 1998): " مدرسة او (نظرية فلسفية) تتعامل مع القيم الاخلاقية وعلاقتها بالبيئة وتشمل على حقوق الكائنات غير الانسانية في انظمتها البيئية الطبيعية". (وردم و الاشقر, 1998: 82)

• (Benson, 2000): هي دراسة الطبيعة وعلاقتها بكل شيء ممكن ان يكون جزء من البيئة بشكل أخلاقي تشتمل على آداب تعامل الانسان مع الاشياء التي يصنعها مثل المكائن والآلات وبناء المدن وما تخلفه من مشاكل للبيئة له تأثير كبير عليها. (Benson, 2000: 27)

- (دويدري, 2004) بأنها: "القواعد السلوكية التي يرتضيها المتخصصون في البيئة, للسير على منوالها في المواقف البيئية المختلفة بهدف تعامل أفضل مع البيئة". (دويدري, 2004: 45)

• ويعرف الباحثان الاخلاقيات البيئية نظرياً:

هي المبادئ المعيارية لمظاهر السلوك الايجابي الواجب تبنيها واتباعها على المستوى الفردي والجماعي لحماية وترشيد وتنمية البيئة المحيطة.

المحتوى Content وقد عرفه:

(علي, 2011): " هو مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها , وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم , واخيرا المهارات التي يراد اكتسابها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في الاهداف التربوية المنفق عليها". (علي, 2011: 20-21)

ويعرف الباحثان المحتوى اجرائياً:

يشمل الاهداف والمحتوى النصي والانشطة والصور والاسئلة لكتب علم الاحياء في المرحلة الاعدادية والتي تخضع للتحليل وفق معيار الاخلاقيات البيئية المعدة.

الفصل الثاني: دراسات سابقة

لقد تناول الباحثان عدداً من الدراسات السابقة التي تتمحور حول الاخلاقيات البيئية وبعد الاطلاع على مجموعة من الرسائل والبحوث والمجلات العلمية فلم تجد دراسة مماثلة للبحث الحالي على حد علم الباحثان. وسيتم عرض الدراسات السابقة (محلية وعربية) في جداول للمقارنة مع الدراسة الحالية وفقاً للتسلسل الزمني ولأهداف الدراسة والعينة والاداة وكما يأتي:

جدول (1) دراسة عرضت تحليل المحتوى (دراسة محلية)

ت	اسم الباحثين	مكان الدراسة	هدف الدراسة	جنس العينة وحجمها	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية
1	أ.م.د. عبد الكريم عبد الصمد السوداني م.م. علاء احمد عبد الواحد م.م. مازن ثامر شنيف	العراق 2007	أخلاقيات المياه في كتب العلوم وعلم الاحياء للمرحلة الابتدائية والثانوية	12 كتاب مقرر عدد 3003 صفحة	المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية	العلوم وعلم الاحياء
			هدف الدراسة: تباين في الاهداف -في دراسة (السوداني وآخرون، 2007) الى التعرف على تضمين الاخلاقيات المياه في كتب العلوم وعلم الاحياء في حين هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على تضمين الاخلاقيات البيئية في كتب علم الاحياء و امتلاك الطلبة لها حيث يعد مجال الاخلاقيات التعامل مع(الماء) احد مجالات معيار الاخلاقيات البيئية المعد.	جنس العينة: توافق في جنس العينة وتباين في حجمها في دراسة (السوداني وآخرون: 2007) على 12 كتاب وحجم العينة 3003 صفحة في حين الدراسة الحالية على (3) كتب وحجم العينة (674) صفحة	المرحلة الدراسية: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (السوداني وآخرون: 2007) على المرحلة الابتدائية والثانوية في حين الدراسة الحالية اقتصرت (المرحلة الاعدادية)	المادة الدراسية: اقتصرت دراسة (السوداني وآخرون: 2007) على كتب العلوم وعلم الاحياء في حين الدراسة الحالية اقتصرت على كتب علم الاحياء
			منهج الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج	
			اداة الدراسة ● معيار الاخلاقيات المياه ● عدد المجالات (12) ● عدد الفقرات (93) ● عناوين المجالات هي على التوالي (طبيعة الماء، ملوثات الماء، الامراض التي يسببها الماء، الماء في جسم الانسان، نعمة الماء واداب شربه، الحفاظ على الماء من التلوث، ترشيد الاستهلاك الماء، المياه الجوفية والامطار، سياحة المياه، الاستخدام التجاري والصناعي للمياه، التربية والسياسة المائية) ● عدد الفقرات لكل مجال على التوالي (7، 6، 8، 7، 10، 11، 9، 12، 5، 7، 4) ● - اداة التحليل الفكرة الصريحة كوحدة التسجيل ووحدة التكرار	الوسائل الاحصائية: ● صدق: عرض معيار على مجموعة من الخبراء و عرض نموذج من التحليل على خبيرين في طرائق تدريس العلوم ● الثبات على معادلة هولستي ● الاتفاق بين الباحثين 1-المحلل الاول والمحلل الثاني 2-المحلل الاول والثالث 3- المحلل الثاني والثالث	ضعف اهتمام كتب العلوم وعلم الاحياء المرحلة الابتدائية والثانوية بالاخلاقيات المياه	
			اداة الدراسة: تباين في اداة الدراسة ● ان الدراسة الحالية قد استخدمت اداة لتحقيق هدف الدراسة هو(معيار الاخلاقيات البيئية) الذي تضمن على (145)فقرة موزعة على 13 مجال)حيث استخدمت الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة للتحليل.	الوسائل الاحصائية: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (السوداني وآخرون: 2007) في استخدام صدق الاداة وحساب الثبات حيث استخدمت معادلة هولستي في حين اضافت الدراسة الحالية طريقة اخرى لحساب الثبات هو -الاتفاق عبر الزمن - الباحث ونفسه.		تحليل المحتوى
						منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع (السوداني وآخرون: 2007) في اعتماد منهج تحليل المحتوى

دراسة ودراسات

جدول (2) دراسة عرضت تحليل المحتوى (دراسة عربية)

ت	اسم الباحثين	مكان الدراسة	هدف الدراسة	جنس العينة وحجمها	المرحلة الدراسية	المادة الدراسية
2	ندى منصور	سوريا 2016	تعرف على المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الاحياء والارض للصف السابع الاساسي من وجهة نظر معلمي علم الاحياء ودرجة تواجدها في كتاب علم الاحياء والارض للصف السابع الاساسي	كتاب واحد مقرر	الصف السابع الاساسي يقابل الصف الاول المتوسط	علم الاحياء والارض
			هدف الدراسة: تباين في الاهداف - ان هدف دراسة (منصور, 2016) الى التعرف على تضمين المفاهيم البيئية في كتاب علم الاحياء والارض في حين هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على تضمين الاخلاقيات البيئية في كتب علم الاحياء و امتلاك الطلبة لها. اذ احتوى معيار دراسة(منصور, 2016) مجال (السكان والاخلاقيات البيئية) كما احتوت الدراسة الحالية مجال التخطيط البيئي هو احد مجالات معيار الاخلاقيات البيئية المعد.	جنس العينة: توافق في جنس العينة وتباين في حجمها في دراسة ودراسة (منصور: 2016) على كتاب واحد في حين الدراسة الحالية على (3) كتب وحجم العينة (674)صفحة	المرحلة الدراسية: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (منصور: 2016) على الصف السابع الاساسي في حين الدراسة الحالية اقتصرت (المرحلة الاعدادية)	المادة الدراسية: اقتصرت ودراسة (منصور: 2016) على كتاب علم الاحياء والارض في حين الدراسة الحالية اقتصرت على كتب علم الاحياء
			اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	النتائج	
			<ul style="list-style-type: none"> • معايير المفاهيم البيئية • عدد المجالات(6) • عبارة (41) • عناوين المجالات وهي على التوالي (الوراثة والبيئة, التلوث البيئي, التوازن البيئي, الموارد الطبيعية, المشكلات البيئية, السكان واخلاقيات البيئية) • عدد العبارات لكل مجال على التوالي(4, 5, 7, 8, 8, 9) • الفكرة وحدة للتحليل 	<p>صدق: الصدق: عرض معيار المفاهيم البيئية على مجموعة من المحكمين الثبات على: • معادلة هولستي الاتفاق بين الباحثين 1-الباحثة والمحلل الاول 2-الباحثة والمحلل الثاني 3- المحلل الاول والمحلل الثاني</p>	<p>المفاهيم البيئية المتواجدة في كتاب علم الاحياء للصف السابع الاساسي من وجهة نظر معلمي علم الاحياء جاءت بدرجة منخفضة وكذلك نتائج التحليل المحتوى تشير الى عدم توافق في توزيع التكرارات على المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الاحياء والارض للصف السابع الاساسي</p>	تحليل المحتوى
			اداة الدراسة: تباين في اداة الدراسة • ان الدراسة الحالية قد استخدمت اداة لتحقيق هدف الدراسة هو(معيار الاخلاقيات البيئية) الذي تضمن على (145)فقرة موزعة على (13 مجال)حيث استخدمت الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة للتحليل	الوسائل الاحصائية: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (منصور: 2016) في استخدام صدق الاداة وحساب الثبات حيث استخدمت معادلة هولستي في حين اضافت الدراسة الحالية طريقة اخرى لحساب الثبات هو -الاتفاق عبر الزمن -الباحث ونفسه.		منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع (منصور: 2016) في اعتماد منهج تحليل المحتوى

رؤيتنا ورؤيتهم

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

تم اعتماد منهج تحليل المحتوى ويعرفه (اري واخرون, 2013) بأنه (الفحص المنظم المنهجي للوثائق بغية استقصاء المواضيع أو الافكار). (اري واخرون, 2013: 620).

ثانياً: مجتمع البحث:

تم تحديد محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية والذي يتألف من (709) صفحة موزعة على ثلاث كتب.

ثالثاً: عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث بكتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية بواقع ثلاث كتب منهجية مؤلفة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق ومقرر تدريسه للعام الدراسي (2017- 2018), وقد بلغت الصفحات التي تخضع للتحليل بواقع (674) صفحة. كما في جدول(3)

جدول (3) كتب علم الاحياء المقررة للمرحلة الإعدادية

ت	عنوان الكتاب	الطبعة	عدد الصفحات	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحللة
1	علم الأحياء للصف الرابع العلمي	ط 7 لسنة 2016	207	16	191
2	علم الأحياء للصف الخامس العلمي(الفرع الاحيائي)	ط 6 لسنة 2017	232	10	222
3	علم الأحياء للصف السادس العلمي(الفرع الاحيائي)	ط 6 لسنة 2017	270	9	261
	المجموع العام		709	35	674

ويلاحظ من الجدول (3) ان عدد الصفحات التي سوف تخضع للتحليل(674) صفحة بعد ان تم الاطلاع على موضوعات هذه الكتب, وقد استبعد الباحثان مقدمات الكتب(لانها تعطي فكرة عامة وتقديماً لمحتواها) ومحتويات الفصول والكتب(استعراض للعناوين) والموارد(توثيق المراجع و المصادر المستخدمة في تأليف الكتب ولا تعطي فكرة معينة), ولم تستبعد النواتج التعليمية والانشطة والاسئلة و الصور والاشكال والمخططات اذ قد تحتوي على افكارٍ ضمنية تشير الى ما له علاقة بالأخلاقيات البيئية(معيار التحليل).
رابعاً: اداة البحث:

أداة تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية(معيار الاخلاقيات البيئية):

مرت مراحل اعداد معيار الاخلاقيات البيئية بعدة خطوات هي:

- 1- الاطلاع على الاديبيات السابقة التي اهتمت بالبيئة ومكوناتها وعناصرها وما يرتبط بها من متغيرات والمشكلات التي تعاني منها ذات الاهتمام العالمي والمحلي.
- 2- مراجعة الدراسات السابقة التي تضمنت الوعي البيئي والثقافة البيئية والاخلاقيات البيئية.
- 3- اجراء استبانة المفتوحة لمجموعة من المختصين في(البيئة وهندسة البيئة وعلوم الحياة وعلوم الكيمياء و طرائق تدريس علوم الحياة وطرائق تدريس علوم الكيمياء ومدرسي الاحياء والمشرفين الاختصاص في علوم الحياة) من خلال طرح التساؤلات التالية:
 - ماهي مظاهر السلوك التي ترى انها تسهم في تنمية البيئة؟
 - ماهي مظاهر السلوك التي ترى انها تسهم في ترشيد البيئة؟
 - ماهي مظاهر السلوك التي ترى انها تسهم في حماية البيئة؟

وبعد الاطلاع على اجابات السادة الخبراء والمختصين واسترشاد بأرائهم تم اعداد معيار الأخلاقيات البيئية بصورته الاولية اذ تكون من (13) مجال و(152) فقرة موزعة على المجالات على التوالي وهي (الماء, الغلاف الجوي, التربة, النباتات, الحيوانات, الانسان, الطاقة المتجددة, النفايات والبيئة, التقنيات الحيوية الحديثة, التشريعات التي تحافظ على البيئة , التخطيط البيئي, الاعلام , التلوث الاشعاعي)وعدد الفقرات لكل مجال على التوالي هي (25, 8, 15, 14, 12, 31, 4, 7, 6, 9, 5, 5)

4-صدق الاداة

لذا عرض معيار الاخلاقيات البيئية بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المذكور سابقاً وابدوا الملاحظات حول فقرات المعيار وحذفت الفقرة غير الصالحة وازافة ما يروونه صالحاً لها والتي تم الاخذ بها , وتم اعتماد نسبة 80%

من الاتفاق بين الخبراء لإبقاء الفقرة أو حذفها أو تعديلها وبعد التأكد من مرجعية الخبر العلمية وبذلك اكتسب المعيار مؤشرات الصدق الظاهري وصدق المحتوى واصبح يتألف من (145) فقرة موزعة على (13) مجال وكما في جدول(4)

جدول(4) مجالات الاخلاقيات البيئية وفقراتها لأداة البحث

ت	المجال	عدد الفقرات لكل مجال	ت	المجال	عدد الفقرات لكل مجال
1	الانسان	28	8	النفايات والبيئة	8
2	الماء	23	9	التقنيات الحيوية الحديثة	7
3	التربة	14	10	التلوث الاشعاعي	7
4	النباتات	13	11	الاعلام	5
5	الحيوانات	12	12	التشريعات التي تحافظ على البيئة	4
6	الغلاف الجوي	10	13	الطاقة المتجددة	4
7	التخطيط البيئي	10			
				المجموع	145

5- تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية

تم تحديد آلية تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية على المحددات الاتية:

1- **تحديد الهدف من التحليل Limitation the aim of analysis:** هو تحديد مدى تضمين محتوى كتب علم الاحياء في

المرحلة الاعدادية للأخلاقيات البيئية وفق الاداة المعدة مسبقاً.

2- **وحدات التحليل Units of analysis:** تعني الوحدات المستخدمة في تحليل المحتوى التي يتم تحليلها احصائياً لاختبار

الفرضيات او الاجابة عن الاسئلة البحثية. (Riffe, el.at,2005: 68)

وتم اعتماد وحدات التحليل كالاتي:

2-أ- وحدة التسجيل Recording Unit

وهي اصغر جزء في المحتوى التي يتم خلالها احصاء الموضوع المراد تحليله من عناصر ذلك المحتوى وقد يكون حرفاً او كلمة او جملة او عبارة.(محمود,2006: 273) وتم استخدام الفكرة (Theme) لكونها جملة بسيطة او اكثر تؤكد مفهوماً معيناً وبعدها يقوم المحلل بحصر كمي لكل جملة او اكثر لذلك المفهوم.(العساف, 2006: 240-241)

أن معظم البحوث و الدراسات السابقة لتحليل الكتب المدرسية تستخدم وحدة الفكرة, لذا تم اعتماد الفكرة الصريحة والضمنية معاً لكون كتب علم الاحياء كتب علمية لذا تكون عباراتها واضحة وصريحة وتحوي افكاراً واضحة وصريحة وقد تحوي افكاراً ضمنية ذات علاقة بموضوعاتها وتشير الى الاخلاقيات البيئية من حيث المعنى.

2-ب- **وحدة العد: Unit of enumeration** استخدام التكرار كوحدة للعد لحساب الظهور لكل فكرة واردة في محتوى الكتب الخاضعة

للتحليل في ضوء معيار التحليل (المعد للبحث الحالي) واعطى لكل فكرة وزن متساوٍ.(التميمي,2011: 277)

2-ج- **وحدة المضمون Context Unit:** هي عبارة عن الاطار الاكبر من المحتوى والذي يحيط بوحدة التسجيل. وان وحدة

المضمون المستخدمة في البحث الحالي هي الفقرة التي تقع ضمنها الفكرة(Theme) او الموضوع.(محمود,2006: 273-274)

3- خطوات التحليل او قواعد التحليل

وتم اتباع خطوات تحليل المحتوى وفقاً لما يأتي:

أ- قراءة كل ما يخص الموضوع بصورة عامة وشاملة بغية تبلور الفكرة في ذهن المحلل ليقوم على اساسها تحديد الفكرة التي تقع ضمن الموضوع.

ب- قراءة ما تحتويه كل صفحة قراءة متأنية مع تحديد الفكرة وكتابتها في استمارات من اجل تسجيل تكراراتها.

ج- تحديد نوع الفكرة صريحة ام ضمنية.

- د- مقارنة الفكرة لغرض معرفه انتمائها للمجال والفقرة المتضمنة في ضوء اداة التحليل المعد.
- و- تفرغ نتائج التكرارات في جداول التحليل من خلال اعطاء تكرار واحد لكل فكرة. وتحويلها الى نسب لكي يتم تفسيرها لاحقاً.(التميمي,2011: 277-278)

4-صدق التحليل

أ- تطبيق عملية التحليل:

تم تحليل عينة عشوائية من المحتوى والمتمثلة بثلاثة فصول من كتب المحددة للتحليل وفق متطلبات البحث واهدافه وعلى النحو التالي:

- 1- الفصل الحادي عشر(التلوث البيئي) من كتاب الصف الرابع العلمي (16) صفحة.
 - 2- الفصل السابع (الهرمونات والغدد)من كتاب الصف الخامس العلمي (الفرع الاحيائي)(19) صفحة.
 - 3- الفصل الرابع (التكوين الجنيني) من كتاب الصف السادس العلمي (الفرع الاحيائي) (31) صفحة.
- وفق المعيار المعد واستخدام وحدة التسجيل(الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية) واتباع خطوات التحليل مع حرص والالتزام بالمعيار والابتعاد عن التحيز.

ب- التأكد من صدق عملية التحليل:

بعد استكمال التحليل تم اعطاء صورة من المادة المحللة ومعيار الاخلاقيات البيئية والافكار المستخرجة من محتوى الفصول المحللة وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين* في المادة العلمية المحللة للتأكد من صدق تحليلها. من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

- هل المعيار المستخدم مناسب للمضمون الذي تم تحليله؟
- هل فقرات التحليل في تفسير المضمون صحيحة؟
- ما مدى الالتزام الباحث في فقرات التحليل وفقاً للمضمون ؟
- هل ان وحدة التحليل لمحتوى المضمون ملائمة؟
- هل نواتج التحليل تمثل المحتوى المحلل تمثيلاً صحيحاً؟

وقد اجمع المحكمون على صلاحية التحليل , مما عداه الباحثان صدقاً لعملية التحليل الذي قاما به.

- * 1- أ.م.د. فاضل عبيد حسون / فلسفة تربوية/منهج وطرائق تدريس العلوم/ جامعة كربلاء.
- 2- أ.م.د. كريم بلاسم خلف / طرائق تدريس علوم الحياة/ جامعة القادسية.
- 3- أ.م.نبال عباس المهجة / طرائق تدريس علوم الحياة/ جامعة القادسية.

5-ثبات التحليل: يقصد بالثبات " ان تكون النتائج نفسها اذا ما اعيد التحليل مرة اخرى مهما اختلف المحلل او زمن التحليل ويسعى الى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق".(العبد وعزمي,1993: 224)

تم حساب الثبات وفقاً لطريقتين هما:

- 1- الاتساق عبر الزمن: بمعنى توصل المحلل او مجموعة من المحللين الى النتائج نفسها اذا حللوا وفق تصنيف واحد المحتوى نفسه على فترات زمنية متباعدة.(بحري,2012: 202) ووفقاً لهذه الطريقة اعادة التحليل بعد ثلاثين يوماً من التحليل الاول.
 - 2-الاتساق بين المحللين: بمعنى توصل كل تحليل للباحثين القائمين بالتحليل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاستمارة نفسها على المحتوى نفسه.(العبد وعزمي,1993: 224)
- لذا تم استعانته بمحللين خارجيين* من ذوي الخبرة في عملية التحليل.

ولحساب معامل الثبات لهذه الطريقتين تم اختيار عينة عشوائية من المادة المحللة تمثل نسبة (10%) تقريباً من المحتوى الكلي البالغ (674) صفحة تعادل (66) صفحة موزعة على ثلاث كتب بواقع فصل لكل كتاب من كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية التي اعتمدت للصدق التحليل، وبعد الاتفاق مع المحللين الخارجيين تم اعطاء صورة من المادة الخاضعة للتحليل (الفصول الثلاثة المشار اليها في صدق التحليل) ومعيار الاخلاقيات البيئية وخطوات التحليل. لاستخراج الثبات بين المحللين بتطبيق معادلة هولستي Holsti تم التوصل الى معاملات الثبات كما موضح في الجدول (5).

جدول(5) قيم معامل الثبات بين الباحثة عبر الزمن و المحللين الخارجيين

معامل الثبات	الثبات بين	نوع الثبات
0,900	الباحث ونفسه بعد مرور 30 يوم	الاتساق عبر الزمن
0,822	الباحث والمحلل الاول	الاتساق بين المحللين
0,868	الباحث والمحلل الثاني	
0,807	المحلل الاول والمحلل الثاني	

وتعد معاملات الثبات جيدة تدعو الى الثقة بالمعيار، إذ تشير بعض الاديبيات الى ان الثبات الذي نسبته اكثر من (0,70) يعد جيداً. (Stmbly and Kenneth,1972: 105-107) الوارد في (السوداني واخرون، 2007: 258).

تحديد النسبة المحكية لمقارنة نتائج التحليل:

تم اعتماد الباحثان النسبة (40%) باعتبارها نسبة محكية افتراضية لمقارنة نتائج التحليل اعتماداً على متوسط النسب التي فرضها الخبراء والمحكمين، اذا تم عرض استبياننا لمعرفة النسبة.

** 1 - مازن ثامر شنيف/ طرائق تدريس علوم الحياة/جامعة القادسية.

2 - م.م. ميسلون محمد مجيد/ طرائق تدريس علوم الحياة/جامعة القادسية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

نتائج التحليل لكتب علم الاحياء مجتمعة:

الجدول (6) يوضح نتائج التحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية مجتمعة:

جدول(6) التكرارات والنسب المئوية للفقرات معيار الاخلاقيات البيئية في كتب علم الاحياء للصفوف الثلاثة مجتمعة (المرحلة الاعدادية)

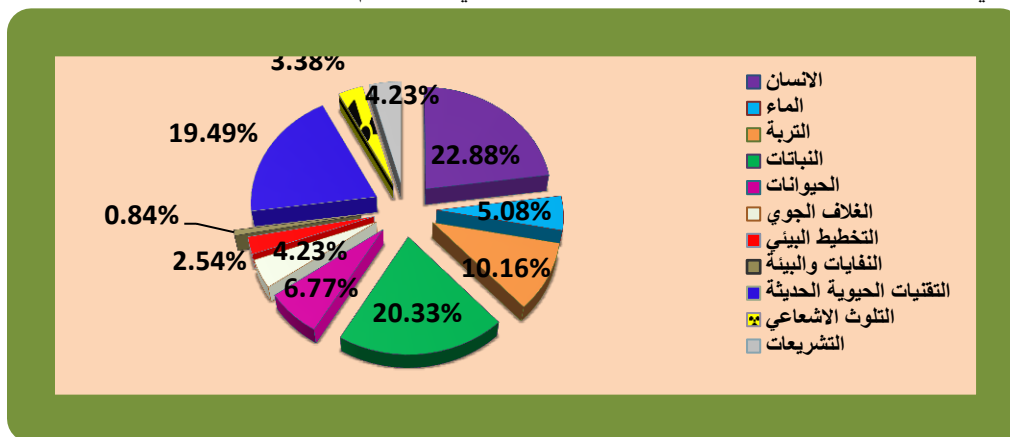
ت	المجال	كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي		كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي (فرع الاحيات)		كتاب علم الاحياء للصف السادس العلمي (فرع الاحيات)		مجموع التكرارات	%	الفقرات المتحققة	% من الاخلاقيات البيئية الواردة بالمعيار 145
		التكرارات	الفقرات المتحققة	التكرارات	الفقرات المتحققة	التكرارات	الفقرات المتحققة				
1	الانسان	-	-	2	11	3	16	27	22.88%	5	%35.86
2	الماء	5	5	1	1	-	-	6	5.08%	6	
3	التربة	7	10	1	1	1	1	12	10.16%	9	
4	النباتات	7	16	4	6	1	2	24	20.33%	12	
5	الحوانات	4	7	1	1	-	-	8	6.77%	5	
6	الغلاف الجوي	2	4	1	1	-	-	5	4.23%	3	
7	التخطيط البيئي	-	-	-	-	1	3	3	2.54%	1	
8	الغابات والبيئة	1	1	-	-	-	-	1	0.84%	1	
9	التقنيات الحيوية الحديثة	1	2	1	2	5	19	23	19.49%	7	
10	التلوث الاشعاعي	-	-	-	-	1	4	4	3.38%	1	
11	الاعلام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
12	التشريعات	2	5	-	-	-	-	5	4.23%	2	
13	الطاقة المتجددة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
	المجموع	29	50	11	23	12	45	118		52	
	%	55.76%	42.37%	21.15%	19.49%	23.07%	38.13%	99.99%	99.93%	99.98%	

يتضح من الجدول (6) نحو الآتي:

1- ان كتب علم الاحياء جمعت (118) تكراراً توزعت على 11 مجال وتباينت في النسب الحاصلة عليها, فحصل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي على اعلى نسبة وهي (42.37%) بواقع (50) تكرار, وهي نتيجة تتسجم مع طبيعة موضوعات الكتاب التي اهتمت بالمنحى البيئي والسلوكي للكائنات الحية من نباتات وحيوانات وتكيفات هذه الكائنات مع البيئة والتلوث البيئي, مما جعل تضمينها الاخلاقيات البيئية للمجالات الواردة في الدراسة اكثر من باقي الكتب. وحصل كتاب علم الاحياء للصف السادس العلمي (فرع الاحيائي) على الترتيب الثاني وبنسبة (38.13%) بواقع (45) تكرار, وفي حين حصل كتاب الصف الخامس العلمي (فرع الاحيائي) على اقل نسبة وحقق نسبة (19.49%) بواقع (23) تكرار ويعود السبب الى ان الكتاب اهتم وركز على الجانب التشريحي والوظيفي لفاعليات الكائنات الحية.

2- ان كتب علم الاحياء حققت (11) مجال مما ورد في المعيار, ونلاحظ ان الكتب ركزت بصورة عامة على صحة الانسان فحصل مجال الانسان اعلى نسبة وهي (22.88%) بواقع (27) تكرار, ويليه مجال النباتات على الترتيب الثاني بنسبة (20.33%) بواقع (24) تكرار, ومجال التقنيات الحيوية الحديثة على الترتيب الثالث بنسبة (19.49%) بواقع (23) تكرار, في حين نال اقل النسب المئوية مجال التربة بنسبة (10.16%) بواقع (12) تكراراً, ومجال الحيوانات بنسبة (6.77%) بواقع (8) تكرارات, ومجال الماء بنسبة (5.08%) بواقع (6) تكرارات, ومجالين الغلاف الجوي والتشريعات حصل كل منهما على نسبة (4.23%) بواقع (5) تكرارات, ومجال التلوث الاشعاعي ومجال التخطيط البيئي ومجال النفايات والبيئة بنسب (3.38%), (2.54%), (0.84%) وبواقع (4), (3), (1) تكرار على التوالي. في حين اهملت كتب علم الاحياء مجالين (الاعلام) و(الطاقة المتجددة) وكان نسبة كل منهما صفرأ أي لم يحصل على أي تكرار.

والشكل التالي يبين النسب المئوية للمجالات الاخلاقيات البيئية في كتب علم الاحياء مجتمعة



الشكل البياني (1) النسب المئوية للمجالات الاخلاقيات البيئية في كتب علم الاحياء مجتمعة

3- ان كتب علم الاحياء جمعت (52) فقرة متحققة مما ورد في المعيار وتوزعت على 11 مجال وتباينت في النسب الحاصلة عليها, فحصل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي على اعلى نسبة وهي (55.76%) بواقع (29) فقرة متحققة, وهي نتيجة تتسجم مع طبيعة موضوعات الكتاب التي اهتمت بالمنحى البيئي والسلوكي للكائنات الحية من نباتات وحيوانات وتكيفات هذه الكائنات مع البيئة المحيطة والتلوث البيئي, وحصل كتاب علم الاحياء للصف السادس العلمي (فرع الاحيائي) على الترتيب الثاني وبنسبة (23.07%) بواقع (12) فقرة متحققة. وفي حين حصل كتاب الصف الخامس العلمي (فرع الاحيائي) على اقل نسبة وحقق نسبة (21.15%) بواقع (11) فقرة متحققة ويعود السبب الى ان الكتاب اهتم وركز على الجانب التشريحي والوظيفي لفاعليات الكائنات الحية.

4- ان كتب علم الاحياء مجتمعة لم تصل الى النسبة المحكية, اذ كانت النسبة المئوية المحسوبة هي **35.86%** وهي اقل من النسبة المحكية البالغة (**40%**) التي تم اعتمادها حسب اراء الخبراء والمحكمين, وهذا يعكس قلة اهتمام محتوى الكتب في تضمين الاخلاقيات البيئية فيها, والذي يشير الى ان الاخلاقيات البيئية لم تلقى اهتماما بشكل واضح حيث كانت الكثير من الافكار في المحتوى اما غير واضحة او غير مؤكدة بعبارات لفظية تدل على مظاهر السلوك الايجابي تجاه البيئة عند تناول الموضوعات الاحيائية وكذلك ما يتعلق بالأشكال والصور والاسئلة التي من المفترض تحث على السلوك الايجابي نحو البيئة ومكوناتها, ووجد الباحثان ان تركيز الكتب كانت على المكون المعرفي للموضوعات الاحيائية التي تناولتها وغياب مظاهر التطبيق الادائي والاجرائي للأخلاقيات البيئية, وان علم الاحياء Biology هو من الاكثر التخصصات ذات الصلة بالأخلاقيات البيئية ومن الصحيح ان نقول وفقاً للمركزية الحيوية (biocentrism), المبادئ الاخلاقية هي التي تحكم سلوكنا مع الطبيعة. (Jamieson,2011:47)

الاستنتاجات:

توصل الباحثان الى الاستنتاجات الآتية:

- أ- قلة اهتمام كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية بالأخلاقيات البيئية مقارنة بالنسبة المحكية الافتراضية لتواجد الاخلاقيات البيئية في المحتوى.
- ب- كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي اكثر كتب علم الاحياء تكراراً للأخلاقيات البيئية في المحتوى ,ويليه كتاب علم الاحياء للصف السادس العلمي (فرع الاحيائي), في حين كان كتاب الخامس العلمي (فرع الاحيائي) اقل الكتب تكراراً.
- ج- حل مجال الانسان في المرتبة الاولى في كتب علم الاحياء, ويليه مجال النباتات في المرتبة الثانية, بينما مجال التقنيات الحيوية الحديثة حل في المرتبة الثالثة , في حين حل مجال النفايات والبيئة في المرتبة الاخيرة, الى جانب اهمال مجالين هما (الاعلام) و(الطاقة المتجددة).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي, تم الخروج بعدة توصيات:

- 1- اعتماد القائمون على تطوير المناهج معيار الاخلاقيات البيئية واختيار الانشطة الاثرية او الاسئلة او الصور التي تتلائم مع فقرات المعيار.
- 2- تفعيل الاخلاقيات البيئية في كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وذلك بتضمينها وادخال ما يؤكد الجانب الوجداني والادائي للطلبة الى الجانب المعرفي.
- 3- إعداد دليل ارشادي للمدرسين حول الأخلاقيات البيئية.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تم اقتراح ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للمرحلتين الابتدائية أو المتوسطة.
- 2- إجراء دراسة تحليلية للكتب المنهجية المقررة للطلبة التعليم الثانوي والابتدائي للمواد ذات العلاقة للتعرف على تضمينها للأخلاقيات البيئية.

المصادر العربية

- المفتي، محمد امين (2012): **اسس بناء المنهج وتنظيماتها**، ط5، دار المسيرة، عمان.
- المصادر الاجنبية: القرآن الكريم.
- ابو دية، ايوب (2008): **علم البيئة وفلسفتها**، د.ط ، دار ورد الاردنية، عمان.
- اري ، دونالد، جاكوبس، لوسي كيزر، رزافيه أغر (2013): **مقدمة للبحث في التربية**، ترجمة سعد حسين ، دار المسيرة، عمان.
- بحري، منى يونس (2012): **المنهج التربوي**، دار صفاء ، عمان.
- بكار، عبد الكريم (2011): **حول التربية والتعليم**، ط3، دار القلم، دمشق.
- التميمي، عواد جاسم محمد (2011): **المنهج وتحليل الكتب**، ط2، دار الحوراء ، بغداد.
- حافظ، احمد حمدي حسن (2013): **اخلاقيات البيئة البحث الفائر بالمسابقة المواهب**، مجلة الشباب، في 1 شباط 2013.
<http://ahmedhamdyhassan.blogspot.com>
- حنيفي، جميلة (2017): **اخلاقيات البيئة تطورها وتياراتها**، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحوث، بحث منشور في 21 يوليو 2017
<http://www.mominoun.com.2017>
- الخوالدة، محمد محمود (2007): **اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، ط2، دار المسيرة، عمان.
- دويدري، رجا وحيد (2004): **البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري التراثي**، دار الفكر، دمشق.
- ديوي، جون (1966): **المبادئ الاخلاقية في التربية**، ترجمة عبد الفتاح السيد هلال. دط، الدار المصرية ، مصر.
- زيتون، عايش محمود (2010): **الاتجاهات العالمية العاصرة في مناهج العلوم وتربيتها**، دار الشروق ، عمان.
- زيمرمان، مايكل (2006): **الجزء الاول الفلسفة البيئية**، ترجمة معين شفيق رومية، ط3، علم المعرفة، دمشق.
- السوداني، عبد الكريم عبد الصمد وعبد الواحد ، علاء احمد وشنيف ،مازن ثامر (2007): **اخلاقيات المياه في كتب العلوم والاحياء للمرحلتين الابتدائية والثانوية مجلة القادسية للآداب والعلوم التربوية** ، المجلد (6) العددان (3-4)، جامعة القادسية.
- شاتسشنايدرا، ايزابيلا (2013): **اخلاقيات البيئة والاسلام، مركز دراسات التشريع الاسلامي والاخلاق** ، مقال منشور في 1/31/2013
<https://www.cilecenter.org.2013>
- الشافعي، صادق عبيس (2016): **اساسيات في المنهج والكتاب المدرسي** ، دار الصادق الثقافية، بابل
- الشراح، يعقوب احمد (2006): **البيئة والنشر صراع بلا حدود**، المركز العربي ، الكويت.
- الصائغ، الشيخ مجيد (2006): **الاسس التربوية للمناهج التعليمية**، دط، مطبعة الفرقان ، النجف الاشرف.
- طعيمة، رشدي احمد (2004): **تحليل المحتوى العلوم الانسانية**، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- العبد، عاطف عدلي ، عزمي، زكي احمد (1993): **الاسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العساف، صالح بن حمد (2006): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، ط4، العبيكان، الرياض.
- علي، محمد السيد (2011): **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، دار المسيرة، عمان.
- غوينغ، راي (2010): **تعلم البيئة بالرسوم**، ترجمة فادي احمد الرحية ، شعاع ، حلب ، سورية.
- محمود، صلاح الدين عرفة (2006): **مفهوم المنهج الدراسي (التنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة)**، عالم الكتب ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- مزاهرة، ايمن سليمان، الشوابكة، علي فالح (2011): **البيئة والمجتمع**، ط2، دار الشروق، عمان.
- مكتب اليونسكو في العراق 2012 <http://www.unesco.org/new/ar/iraq-office>

- منصور, ندى(2016): تحليل محتوى المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الاحياء والارض للصف السابع الاساسي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة دمشق, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية, مجلد 38, عدد6.
 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1989): المعجم العربي الاساسي, دط, دار لاورس, تونس.
 - المؤتمر السنوي التاسع للمنتدى العربي والتنمية (افد)(2016): التنمية المستدامة في مناخ عربي متغير, للمدة 10-11 تشرين الثاني (نوفمبر). <http://www.afedonline.org/ar/inner.aspx>.
 - المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم, جامعة كربلاء(2017): البيئة وملوثاتها..الواقع والطموح نحو رؤية لتنمية بيئة مستدامة, للمدة 22-23 شباط 2017.
 - مينا,فايز مراد(2003) قضايا في مناهج التعليم, د.ط, مكتبة الانجلو المصرية, مصر.
 - النجار, عبد المجيد عمر(2004) قضايا البيئة من منظور الاسلامي, ط.2, وزارة الاوقاف الاسلامية, الدوحة
 - الهاشمي, عبد الرحمن, عطية, محسن علي(2014): تحليل مضمون المناهج الدراسية, ط2, دار صفاء, عمان.
 - وردم, باتر محمد علي, الاشقر, يوسف محمد (1998): قاموس البيئة العامة, دار الشروق, عمان.
 - وقائع المؤتمر الرابع للعلوم البيئية, جامعة بابل(2012): اتقنوا شط الحلة, للمدة 5-6 كانون الاول 2012.
- الوكيل, حلمي احمد
- Benson,J.(2000): Environmental Ethics, Routledge, United states of America
 - Brennan,A. and Lo,Yeuk-Sze(2016): Environmental ethics, Stanford Encyclopedia of Philosophy (<https://plato.stanford.edu/entries/ethics-environmental/>)
 - Jamieson,Dale(2011): Respect for Nature a theory of environmental ethics Paul W.Taylor,25th Ed, Princeton UniversityPress, In the United Kingdom
 - Leopold.A(1977):The Land Ethic From A Sand County Almanac And Sketches ,1949 , by Oxford University Press,Inc.
 - Palmer,clare.(2006):Teaching Environmental Ethics,printed in the netherlands,USA
 - Riffe,Daniel , Lacy.S.and Fico ,Frederick.G(2005): Analyzing Media Messages ,2nd,LEA, Mahwah,New Jersey